## الحـــرس الوطنـــي

# الـجـنـادريـة: أصـالـة تتواءم مع المعاصرة

يعد المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) الذي ينظمه الحرس الوطني في الجنادرية كل عام رسالة حضارية من المملكة إلى العالم، لما يعبر عنه من اهتمام القيادة الرشيدة بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، كما يعد مناسبة وطنية يمتزج في أنشطته عمق التاريخ المجيد ومكتسبات الحاضر الزاهر، ومن أسمى أهداف هذا المهرجان تأكيد الهوية العربية الإسلامية، وتأصيل الموروث الوطني بشتى جوانبه، والمحافظة عليه ليبقى ماثلاً أمام الأجيال، ومن أجل تحقيق هذا المنال السامي ذللت حكومتنا الرشيدة الصعاب، ووضعت جميع الإمكانيات اللازمة في مختلف القطاعات الحكومية رهن إشارة القائمين على تنظيم هذا المهرجان، لتتسابق جميع القطاعات على المشاركة في الأنشطة المعتمدة كل عام بإشراف مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله

الفكرة والانطلاقة:

انبثقت فكرة المهرجان من الرغبة السامية في تطوير سباق الهجن السنوي الذي اكتسب ذيوعاً، وبارك الملك فهد ابن عبدالعزيز – رحمه الله – فكرة إقامة المهرجان، الذي يضم قرية متكاملة للتراث، والحلي القديمة، ومعارض للفنون التشكيلية، والأدوات التي استخدمها الإنسان السعودي في بيئته قبل أكثر من خمسين عاماً، وتؤكد الرعاية الملكية الكريمة للمهرجان الأهمية القصوى التي توليها قيادة المملكة لعملية ربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان السعودي بالموروث الإنساني الذي يشكل جزءاً كبيراً من تاريخ البلاد، كما أن اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز- نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان – ومتابعته أوصلا المهرجان إلى شكله الحالي، دافعاً إلى العمل الدؤوب والمستمر لكل العاملين والمشاركين في المهرجان.

**بلوغ الأهداف المرسومة:**

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز- رحمه الله- المهرجان الوطني الأول للتراث والثقافة ( الجنادرية) في ٢رجب سنة ١٤٠٥، واستمر هذا المهرجان حتى ١٣رجب سنة ١٤٠٥، وقد حقق المهرجان الأول من خلال أنشطته المتنوعة أهدافه المرسومة في تأكيد الاهتمام بالتراث السعودي، وتذكير الأجيال به، وتوسيع دائرة الاهتمام بالفكر والثقافة السعوديين، بالإضافة إلى الحفاظ على معالم البيئة المحلية، بما تحمله من دروس وتجارب، وأقيمت فيه بعض الندوات الثقافية التي دارت حول موضوعين، فالندوة الأولى جاءت بعنوان «بين الأدب الشعبي والأدب الفصيح»، أما الندوة الثانية فجاءت بعنوان «نظرات في الأدب السعودي»، وقد أقيمت محاضرة بعنوان «الملك عبدالعزيز في مرحلة التأسيس»، كما أقيمت أمسية شعرية شارك فيها كل من: علي عبدالله خليفة، والدكتور عبدالله العتيبي، وأحمد صالح الصالح.

وأكد هذا النجاح أهمية التوسع في برنامج المهرجان، وأصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - والملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إبان ولايته للعهد. توجيهاتهما بتطوير المهرجان بإنشاء قرية متكاملة للتراث، تضم مجمعاً يمثل كل منطقة من مناطق المملكة، ويشمل بيتاً وسوقاً تجارياً وطريقاً، وبها معدات وصناعات ومقتنيات وبضائع قديمة.

**التنمية الثقافية:**

وجاء المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدا لعزيز - رحمه الله - في ٢رجب سنة ١٤٠٦ واختتم في ١٥رجب سنة ١٤٠٦ بعد أسبوعين من البرامج والأنشطة الثقافية، والفنية، والشعبية، شهدها أكثر من نصف مليون زائر، ونفذت اللجنة الثقافية في هذا المهرجان خمس ندوات ثقافية، تحدثت عن: القصة القصيرة في الجزيرة العربية، بداياتها وتطورها، والرقص والأغنية الشعبية، والخصومات الأدبية بداياتها، دوافعها، غاياتها، والجزيرة العربية وتراثها القديم - والتنمية الثقافية في الخطة الخمسية الرابعة - ومحاضرة عن المسرح الخليجي، وثلاث أمسيات شعرية، شارك فيها ١١ شاعراً، وقد حضر حشد من المفكرين والكتاب العرب، الذين دعاهم الحرس الوطني، وبلغ عددهم من داخل المملكة وخارجها أكثر من مئة كاتب ومفكر، كما نفذت اللجنة الفنية برنامجاً مكثفاً في العروض الشعبية شاركت فيه ثلاث عشرة فرقة شعبية مثلت مختلف مناطق المملكة، في حين نفذت لجنة الأدب الشعبي برنامجاً يومياً مسائياً شارك فيه أكثر من مئتي شاعر.

**التراث الشعبي العربي:**

في ١٨رجب سنة ١٤٠٧ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - حين كان ولياً للعهد المهرجان الثالث الذي اختتم أعماله في ٢شعبان سنة ١٤٠٧، وفي هذا المهرجان تقرر أن تنظم على مدى السنوات اللاحقة ندوة ثقافية كبرى، يشارك فيها كبار المثقفين والمفكرين العرب تهتم، بالتراث الشعبي العربي، وجميع تفرعاته، وعلاقته بالفنون الأخرى، وتخصص الندوة كل عام موضوعاً معيناً يقدم فيه الباحثون والمفكرون أوراق عمل ودراسات علمية، وكان موضوع الندوة في ذلك المهرجان

الصياد وأدواته في الجنادرية

هو - الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالإبداع الفني والفكري - وقد نوقشت فيها ست دراسات من كبار المتخصصين والباحثين العرب.

كما تم في المهرجان إقامة أول جناح للصناعات الوطنية، وكذلك أقيمت أول مسابقة للطفل السعودي، وتمت إضافة بعض المنشآت الجديدة في هذا المهرجان، وأجريت بعض التعديلات والتحسينات على موقعه، حيث تمت توسعة السوق الشعبي بمساحة قدرها ألفا متر مربع، من أجل استيعاب أكبر عدد ممكن من المعارض، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء صالة للأنشطة الثقافية بمساحة ألفي متر مربع، وأقيم في المهرجان أول مرة عرض للأزياء النسائية القديمة في أيام زيارة النساء.

**مشاركة خليجية:**

في المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في ١٢شعبان سنة ١٤٠٨، واستمر مدة أسبوعين، شاركت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أول مرة في أنشطة المهرجان، وقدمت فيه عروض شعبية، وحرف تقليدية في أربع وعشرين منطقة من أنحاء المملكة المختلفة.

كما أقيم ٣٢ معرضاً للجهات والمؤسسات الحكومية، قدمت فيه نماذج من تلك الجهات، اشتملت على المقتنيات والتحف القديمة، وأقيم في جانب من السوق الشعبي أول معرض للكتاب السعودي، شاركت فيه ست عشرة هيئة حكومية وإقليمية، وكذلك ٢٢ دار نشر سعودية، وشاركت دولة قطر بعدد من المطبوعات، وتم في هذا المهرجان إنشاء مبنى دائم للهيئة الملكية للجبيل وينبع، ليكون مقراً ومعرضاً لمشاركتها، وأجزاء من أنشطتها وأعمالها، كما جرى في المهرجان أول مرة عرض في الفروسية قدمه ٨٣ خيالاً طوال أيام المهرجان، وكان موضوع الندوة في ذلك المهرجان هو «الفن القصصي وعلاقته بالموروث الشعبي»، وعقدت له ست جلسات، نوقشت فيها ست ورقات عمل من المثقفين والأدباء السعوديين والعرب، وشارك في مناقشتها ٢٨ أديباً ومفكراً سعودياً، وعربياً ومستشرقاً.

**معرض للوثائق:**

حفل المهرجان الوطني للتراث والثقافة الخامس بالكثير من البرامج والأنشطة المتنوعة، الثقافية منها، والفنية، والتراثية، وقد اختتمت بها أعمال المهرجان

في ١٥ شعبان سنة ١٤٠٩بعد أن افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – رحمه الله – في الأول من شعبان، وقد شهد هذا المهرجان حضوراً جماهيرياً كثيفاً، وأقيم فيه أول مرة معرض للوثائق، يضم عـدداً مـن الـوثـائـق السياسية والاجتماعية والتاريخية، تبرز بوضوح بعضاً من تاريخ المملكة، وكفاح جلالة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وشهد المهرجان قيام ست ندوات، وأمسيتين شعريتين، ومحاضرتين، وكانت الندوات عن «ظاهرة العودة العالمية إلى التراث»، و«الانتفاضة الفلسطينية»، و«المخدرات»، و«ثقافتنا والبث الإعـلامـي العالمي»، و«الحركات الإسلامية المعاصرة بين الإفراط والتفريط»، وتميز المهرجان بحضور مسرحي مميز، أثبت فيه المسرح السعودي قدرته على التفاعل مع قضايا التراث والمجتمع. وقد زار معرض الكتاب المهرجان نحو ١٥٠ ألف زائر، وشاركت فيه ٣٦ دار نشر، و٢٠ هيئة حكومية، وتنوعت أنشطة المهرجان الرياضية، التي اتسمت بأنها ذات طبيعة رياضية قديمة تحيي ألـوان التسلية التي كان يقضي بها أجدادنا أيامهم، فقد اشتملت المنافسات الرياضية على سباق الهجن السنوي الكبير، وعلى الألعاب الشعبية، وعـروض الفروسية التي قـام بأدائها فرسان الحرس الوطني، وتجسدت في القرية الشعبية نماذج استوحيت من البيئة القديمة للمجتمع السعودي، ففي الجهة المواجهة للسوق الشعبي قامت الجمال بعمل يومي لجلب الماء من البئر بواسطة السواني.

وأقيمت قبالة السوق أيضاً منظومة طويلة من المعارض التراثية، ومعارض المقتنيات، التي شاركت فيها الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، كما أقيم أيضاً في المهرجان معرض كبير للفنون، يحتوي على لوحات ورسومات للفنانين السعوديين.

الملك عبدالله يشارك في إحياء تراث الأجداد

### إعلان الجنادرية:

المهرجان السادس افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – إبـان ولايتـه العهد، نيابة عن أخيه الملك فهد – رحمه الله – في ٣شعبان سنة١٤١٠، وقد اختتمت فعالياته في ١٧شعبان سنة١٤١٠، وكان المهرجان حافلاً، علاوة على أنشطته السنوية المعهودة، بمزيد من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية، التي حظيت بإقبال جماهيري كبير، ففي المجال الثقافي كانت الندوة الثقافية الكبرى عن النص المسرحي، وهي الحلقة الثالثة في سلسلة الندوات التي تقام في المهرجان كل عام، حول محور رئيس هو «الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالإبداع الفكري والفني»، وتوجت الندوة في ختام أعمالها بإعلان الجنادرية، الذي نوه فيه المشاركون من الأدباء والمفكرين العرب والمسلمين بما يبذله الحرس الوطني من

جهود في تطوير الحركة الثقافية، كما شهد المهرجان في المجال الثقافي ندوات فكرية، وأمسيات شعرية شارك فيها عدد من الشعراء البارزين، وبلغ عدد الزوار ٢٩٠ ألف زائر وزائرة.

وحظي المهرجان بحضور مسرحي جيد أثبت قدرة المسرح السعودي على التعبير عن قضايا المجتمع وتراثه، وفي قاعة العروض شاهد الجمهور طوال أيام المهرجان العروض الشعبية المعروفة في المملكة، التي قدمتها فرق الفنون الشعبية، وضمن النشاط الرياضي أقيم خلال المهرجان سباق بالكراسي للمعوقين، وأقيمت كذلك مسابقة ماراثون الجنادرية على مضمار سباق الهجن، شارك فيه أكثر من ٣٠٠ متسابق، كما شاهد زوار المهرجان الدياسة والطريقة القديمة لعصر السمسم التي تتم بواسطة دورات الجمل حول العصارة.

### أنشطة متنوعة:

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - حفل افتتاح المهرجان الوطني السابع للتراث والثقافة في ٩شعبان سنة ١٤١٢، وقد اختتم في ٢٣ شعبان سنة ١٤١٢، واشتمل المهرجان على أنشطة متنوعة، ثقافية، وفنية، وتراثية، وسباقات للهجن، شهدت إقبالا جماهيرياً كبيراً، وأقيمت ضمن أنشطة المهرجان الندوة الثقافية الكبرى، وقد اشتملت على عدد كبير من الجلسات وأوراق العمل والمحاضرات، شارك فيها المفكرون والأدباء من المملكة والوطن العربي، كما اشتملت الأنشطة الثقافية على عروض مسرحية، ومعرض للكتاب، ومعرض للوثائق التاريخية، وأمسيات شعرية،

الملك عبدالله واعتزاز بالعرضة السعودية

بالإضافة إلى ذلك، اشتمل المهرجان على مسابقة للأطفال، وبعض الألعاب الشعبية، وعرض للحرف اليدوية.

### التوسع في موضوعات الندوات:

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - حفل افتتاح المهرجان الوطني الثامن للتراث والثقافة بالجنادرية في ١٥شوال سنة ١٤١٣، الذي تضمن الكثير من الجوانب والأنشطة المسرحية، والعروض الفلكلورية، والرقصات الشعبية، والندوات والمحاضرات، وغيرها من الأنشطة الأخرى، وقد أخذت الندوات في هذا المهرجان طابعاً متنوعاً، شمل الفكر والفلسفة الإسلامية، وسؤال الهوية، والفنون التشكيلية، والإعلام، والتاريخ الإسلامي.

فجاءت الندوات في المهرجان الثامن معبرة عن التوجهات الشاملة، حيث عقدت مجموعة من الندوات تحت عناوين متعددة، هي «الهوية الثقافية للأمة العربية»، و«الإسلام في الإعلام الغربي»، «والنفط والفكر في منطقة الخليج العربي»، «وأزمة المياه في العالم العربي»، و«التطورات

التاريخية والفنية للفن العربي الحديث»، و«الحركة الإصلاحية في الجزيرة العربية»، و«الإسلام في شرق أوربا»، و«كتابة التاريخ الإسلامي»، و«اتجاهات التجديد في الفن العربي المعاصر»، كما أقيمت ندوات عن السير الشعبية في أدب الطفل، ونظرة مستقبلية إلى أدب الطفل والقصة، والمسرح في أدب الطفل، وغيرها من الندوات.

**القدس ومعناها الرمزي والديني:**

المهرجان التاسع الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إبان ولايته للعهد في ١٨شوال سنة ١٤١٤ ركز في النقد، والنظرية الأدبية والتذوق الفني، فأقيمت عدة ندوات حول هذه المسائل، كما أقيمت عدة محاضرات عن مفهوم الشورى في الإسلام، وأدب الحوار في الإسلام، وبرامج الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات الأمريكية، والتراث المخطوط في المملكة العربية السعودية، والفقه والمشكلات الإنسانية المعاصرة، والقدس معناها الرمزي والديني في ضمير الأمة.

**تكريم شخصيات سعودية:**

المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة الذي افتتحه ولي العهد آنذاك - الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في٢١جمادى الآخرة سنة ١٤١٥، اشتمل، بالإضافة إلى أنشطته السنوية المعهودة، على المزيد من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية، التي حظيت بإقبال جماهيري كبير، وجاء برنامج النشاط الثقافي حافلاً بالندوات الثقافية، والفكرية والمحاضرات، والأمسيات الفنية والثقافية والفكرية، التي تناولت، وناقشت متغيرات الوطن العربي، والإسلامي، وبحثت في أحوال المسلمين، والتحديات الثقافية والفكرية التي تواجه العالم الإسلامي، كما أتاح المهرجان للمرأة فرصة المشاركة والإسهام في أنشطته الثقافية، إلى جانب ذلك أقيم معرض كتاب، ومعرض للوثائق والصور التي تلقت نحو ٣٠٠ وثيقة، وأكثر من ١٢٠ صورة، وشملت وثائق المعرض عدداً من الرسائل التي تم تبادلها في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مع الأمراء والوزراء، ورجال الدول، إضافة إلى عدد من المعاهدات والاتفاقات.

إن هذا المهرجان العاشر بدأ بتقليد ثقافي جديد، وهو تكريم شخصية سعودية، إذ تم تكريم علامة الجزيرة الراحل حمد الجاسر ، رحمه الله.

**الإسلام والغرب:**

في عام ١٤١٦ تحول مهرجان الجنادرية الحادي عشر إلى أهم المهرجانات الثقافية العالمية في المنطقة، وذلك لتناوله محوراً شديد الأهمية في هذه الدورة، التي شهدت إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وهو محور الإسلام والغرب، وقد حضر ندواته الثقافية مجموعة كبيرة من المفكرين العالميين، مثل صامويل هنتنجتون - صاحب نظرية صراع الحضارات، وجيمس زغبي، ومراد هوفمان، ومايكل وولف، وخالد بلانكنشيب، وجون إسبزيتو، ولنجمر كار لسون، وغيرهم، بالإضافة إلى طائفة كبيرة من المفكرين المسلمين، ساهموا جميعاً في مشاركات علمية فعالة امتازت بالطرح الموضوعي: والرؤى المستنيرة، وجاء ذلك بعناوين الندوات «الإسلام والغرب: الجذور التاريخية»، و«موقف الغرب من الإسلام: رؤية معاصرة»، و«الخطر الإسلامي بين الحقيقة والوهم»، و«الموقف الإسلامي من الغرب»، و«الإسلام والغرب: رؤية مستقبلية»، و«موقف الإسلام من الأديان والحضارات الأخرى»، و«التجربة السعودية في خدمة الإسلام في الغرب»، و«مستقبل العلاقة بين الإسلام والغرب»، كما أقيمت أمسيتان شعريتان، وندوتان ثقافيتان نسائيتان من جزأين بعنوان: الاتصال الثقافي، وتأثيره في المجتمع السعودي، وتم تكريم الأستاذ أحمد محمد العقيلي بوصفه الشخصية الثقافية الرائدة لهذه الدورة.

**نهاية التاريخ ومستقبل الإنسانية:**

وكان المهرجان الثاني عشر الذي رعاه الملك عبدالله - حفظه الله - حينما كان ولياً للعهد، في ٢٦ شوال سنة ١٤١٧استمراراً لمحور الإسلام والغرب، وقد جاءت عناوين الندوات في هذا المحور على النحو الآتي: «نهاية التاريخ ومراجعة ونظرة إلى المستقبل»، و«مستقبل الإنسانية، والأسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الإسلامية والليبرالية»، و«صورة الإنسان المسلم في الغرب وصورة الإنسان الغربي في العالم الإسلامي»، و«الإسلام والديمقراطية»، بالإضافة إلى ذلك حفل المهرجان بجانب أنشطته السنوية المعهودة بالكثير من المشاركات الثقافية الفنية، والتراثية.

الملك عبدالله يتابع فعاليات الجنادرية

**استمرار النهج:**

واستمر المهرجان الوطني للثقافة والتراث بدءاً من الدورتين -الحادية عشرة والثانية عشرة-، حتى الدورة ١٧ في تقديم مختلف القضايا الثقافية العربية الإسلامية والعالمية التي تهم أمتنا، استمر في تقديم الأسئلة التي تناقش مستقبل الثقافة العربية، كما في الدورة ١٣، التي حفلت بالكثير من الأنشطة السنوية المعهودة، بجانب البرامج الثقافية، والفنية، والتراثية، التي شملت الكثير من الندوات الثقافية، والفكرية، والمحاضرات، والأمسيات الفنية، وإقامة معرض للكتاب، ومعرض للوثائق والصور.

**تزامن مع المئوية:**

جاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة الرابع عشر متزامناً مع مناسبة عزيزة على كل مواطن سعودي، وهي الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، لتأخذ أنشطة المهرجان بعداً تنظيمياً وبرامجياً، وتجهيزاً ونشاطاً مختلفاً، يتواكب وحجم المناسبة الخالدة، وقد أقيم المهرجان في ذكرى تأسيس الدولة على يد الملك عبدالعزيز ورجاله الأفذاذ؛ لذلك توشح المهرجان بهذه المناسبة المئوية، وتمحورت كل أنشطته حولها،

النجار يبدع في رحاب الجنادرية

وتضمن برنامج المهرجان، بالإضافة إلى العرضة السعودية، أوبريت تحت عنوان «فارس التوحيد »، وهو ملحمة شعرية غنائية، وحدث فني استثنائي، لما جسده من ملحمة الجهاد، والتوحيد، والبناء في عرض درامي مثير، تكامل فيه الإبداع والتقنية المتعددة في الإخراج، كان هذا العمل الفني الكبير، مسرحية شعرية غنائية صاغ كلماتها صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن، وصاغها لحناً الفنان محمد عبده، وأداها كل من الفنان طلال مداح – رحمه الله – والفنان محمد عبده وعبادي الجوهر، وعبدالمجيد عبدالله.

**الإسلام والشرق:**

تابع المهرجان للتراث والثقافة أنشطته الثقافية المتنوعة خلال الدورة الخامسة عشرة، التي تزامنت مع الاحتفالات بالرياض عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٠م، تلك المناسبة التي جسدت الدور السعودي في محيطها العربي؛ وكان محورها الرئيس «الإسلام والشرق»، ومن الندوات التي شهدتها الدورة «الخلفيات التاريخية للعلاقة بين الإسلام والشرق»، والأسس المعرفية والفلسفية للإسلام والفكر الديني في الشرق»، و«الإستراتيجيات الاقتصادية الوطنية والدولية في الشرق ودور الإسلام فيها»، و«علاقات الشرق مع الوطن العربي»، كما أقيمت محاضرتان: الأولى: بعنوان «الجهود السعودية في خدمة الإسلام في الشرق»، والثانية تحت عنوان «الحضارة الإسلامية من وجهة نظر شرقية».

**القضية الفلسطينية**

طرح المهرجان في دورته السابعة عشرة موضوع القضية الفلسطينية محوراً رئيساً، وقد افتتح في ٢٩ من ذي القعدة ١٤٢٢، وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز – أمير منطقة الرياض – محاضرة بعنوان: «خادم الحرمين الشريفين والقضية الفلسطينية»، ومن الندوات الفرعية «فلسطين والحق التاريخي»، و«فلسطين: الأرض والإنسان»، و«فلسطين والإعلام الغربي».

وتم تكريم الأديب عبدالله بن خميس في

هذه الدورة تقديراً لإسهاماته الثرة في مجال التاريخ والأدب، وكان الأوبريت من تأليف معالي الدكتور غازي القصيبي، وأخذ عنوان: «أنشودة العروبة»، وأداه عدد من الفنانين العرب.

**هذا هو الإسلام:**

في الدورة الثامنة عشرة للمهرجان الوطني للثقافة والتراث، جاء حفل الافتتاح بنهج مختلف عن الأعوام الماضية، اتساقاً مع عنوان المهرجان الرئيس «هذا هو الإسلام»، ولذلك جاءت ندوات المهرجان مكملة لهذا المعنى، فكانت تحت عناوين: «رؤية الإعلام الغربي للعرب والمسلمين»، و«الإستراتيجيات الغربية في العالم الإسلامي»، و«الفضائيات العربية بين النقد والتقويم ».

وفي جانب النشاط الثقافي النسائي حفلت الدورة الثامنة عشرة للمهرجان بمناقشة الموضوع نفسه ودراسته، وكان العنوان الرئيس للنشاط الثقافي للمهرجان «هذا هو الإسلام»، الذي اهتم بإيضاح حقيقة الإسلام ومبادئه السمحة، وخصوصاً بعد الفهم الخاطئ لهذه المفاهيم في كثير من دول العالم الغربي، ومن عناوين الندوات والمحاضرات في هذه الدورة: «حقيقة الإسلام»، و«الإسلام والعالم»، و«مفهوم الجهاد والسلام في الإسلام، وتم استعراض صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي، وندوة عن«المرأة بين الاعتزاز والهزيمة النفسية»، وندوة «الحرية بين الفوضى والتقييد»، كما حفل النشاط الثقافي في الجنادرية ١٨ بالكثير من الأمسيات الشعرية، والعروض المسرحية المختلفة.

وكتب الشاعر الدكتور عبدالرحمن صالح العشماوي ملحمة شعرية إنشادية تناول فيها مختلف بقاع العالم الإسلامي، والفتوحات الإسلامية، وأبرز المعالم الإسلامية، كما قام الملحن الدكتور عبدالرب إدريس بتلحين الأوبريت، وقام بإخراجها المخرج العربي نجدة أنزور، كما تضمن هذا الأوبريت

السواني جزء من ذاكرة الماضي

سباق الهجن

أربعة مشاهد تمثيلية، كتبها نخبة من كبار الكتاب المتميزين في الوطن العربي، وقام بتمثيلها أيضاً نخبة من نجوم الدراما العرب منهم: يوسف المقبل، ومحمد حسن الجندي، وانطوان كرباج، ومروان أبو شاهين، وراشد الشمراني، وزيناتي قدسية، وجهاد الأندر.

وكانت الشخصية السعودية التي تم تكريمها في هذه الدورة هو الأديب الدبلوماسي الشيخ أحمد بن علي المبارك.

**إصلاح البيت العربي:**

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين – الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رئيس الحرس الوطني – ولي العهد آنذاك – في ٢٣

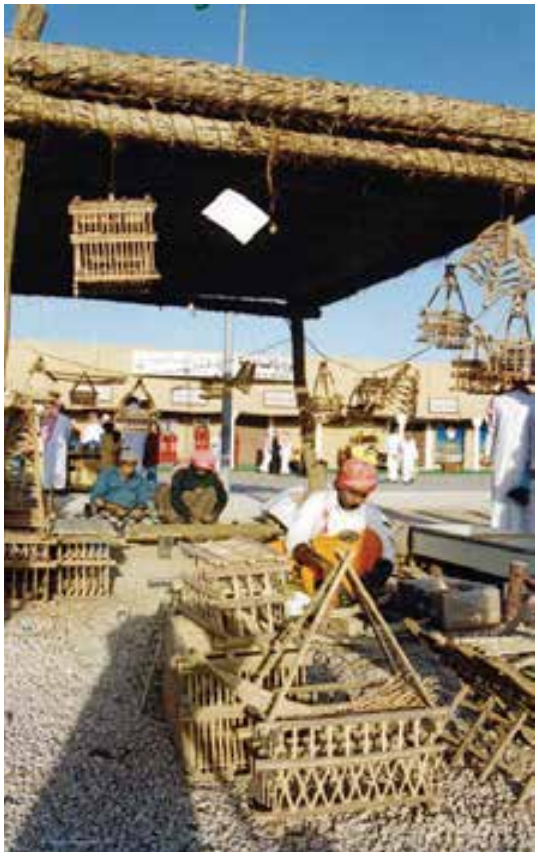

المحافظة على الحرف اليدوية أحد أهداف الجنادرية

شوال ١٤٢٤سنة انطلاقة المهرجان الوطني التاسع عشر للتراث والثقافة، وافتتح – حفظه الله – مبنى معرض القوات المسلحة الذي أقيم ضمن المنشآت التي تحتوي عليها الجنادرية.

وقدم في هذه الدورة أوبريت «عرين الأسد»، ليعود الأوبريت هذا العام للمحلية، بعد أن قدم خلال الدورات الثلاث الماضية البعد الخليجي، ثم العربي، ثم الإسلامي.

واستعرض الأوبريت الدولة السعودية في مراحلها الثلاث، والتحولات السياسية والاجتماعية التي واكبتها، وكتب الأوبريت صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود الكبير، ووضع ألحانه الفنان محمد المغص، وأداه الفنانون محمد عبده، ومحمد عمر، وعبدالمجيد عبدالله، وخالد عبدالرحمن، وأخرج العرض المخرج السعودي فطيس بقنة، الذي قدم أيضاً رؤية متكاملة مع النص الشعري واللحن.

وكان الموضوع الرئيس في هذا المهرجان هو «إصلاح البيت العربي»، واشتمل على محور سياسي، ومحور ثقافي وإعلامي، ومحور اقتصادي، ومحور اجتماعي، وشارك في تناول هذه المحاور ومناقشتها عدد كبير من المفكرين والمثقفين، كما اشتمل المهرجان على ندوات ومحاضرات أخرى، وأمسيات شعرية، وعروض مسرحية، وقد تم تكريم الشيخ محمد بن ناصر العبودي الذي أخذ صفة الشخصية السعودية الثقافية لهذا العام.

**المعرفة والتنمية:**

وجاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته العشرين التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – ولي العهد آنذاك – في ١٤ من المحرم سنة ١٤٢٦، تجسيداً حقيقياً للأهداف النبيلة التي يرمي المهرجان إلى تحقيقها منذ انطلاقته الأولى في عام ١٤٠٥، فقد حفلت هذه الدورة بكل فعاليات المهرجان المعهودة، فأقيمت فيه المعارض التراثية المختلفة، وسباق الهجن الكبير، الذي سلم خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – جوائزه للفائزين الخمسة الأوائل، كما تم تسليم الفائزين الثلاثة الأوائل هدايا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان – رئيس دولة الإمارات المتحدة – سلمها لهم سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان، وأقيمت في المهرجان عدة ندوات، تمثلت في ندوة الشخصية السعودية الثقافية، وندوة المعرفة والتنمية «اقتصاديات المعرفة» و «المعرفة ومجتمع المعلوماتية – تجربة وتطلعات المملكة»، وندوة صورة الإسلام في

مناهج الغرب، بالإضافة إلى محاضرة بعنوان النظرية السياسية للدولة الإسلامية، ومحاضرة حقوق غير المسلمين في الإسلام، كما حفل المهرجان بأمسيتين شعريتين شارك فيهما عدد من الشعراء، وقدموا الكثير من نماذج الشعر الشعبي.
وقد كان عنوان الأنشطة الثقافية لهذه الدورة «المعرفة والتنمية»، ولقد دعي إليها الكثير من ذوي الاختصاص والاهتمام من أقطار العالم.

وقد تم تكريم الشخصية السعودية الثقافية لهذا العام ممثلة في الأديب الشاعر عبدالله بن علي الجشي، الذي تقلد وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى، وتكريم رجل الأعمال إسماعيل أبو داوود – رحمه الله – بوسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى، الذي تسلمه أبناء الفقيد من صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز – نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، ونائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان.
وقد تم بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز –ولي العهد– إنشاء مقر الخطوط السعودية الدائم بأرض الجنادرية، الذي أقيم على مساحة ٣١٥٠ متراً مربعاً، حيث تبلغ المساحة الإجمالية للمبنى نفسه نحو ٨٠٠٠ متر مربع، ويشتمل على ثلاثة عناصر رئيسة، هي كتلة المبنى التي تتكون من صالة المعرض المغلقة، والمستوحاة في إنشائها من كابينة الركاب بالطائرة، وملحق بها صالة عرض للأفلام المرئية، التي تم تزويدها بأحدث أجهزة البث الصوتية والمرئية التي يتم من خلالها عرض أحدث إنجازات السعودية وتطورها في عالم صناعة النقل الجوي، ويعد هذا المقر معلماً من معالم الجنادرية التي تضم بين جنباتها مجتمعاً متكاملاً يمثل مختلف مناطق المملكة، وما تحفل به كل منطقة من خصوصية، وهذا ما يضفي على المهرجان الكثير من التنوع الذي يجسد الهوية الحقيقية لهذا الوطن المعطاء، ويطرح الكثير من القضايا الثقافية والتاريخية برؤية معاصرة، ويلقي الضوء على كثير من جوانب التراث الشعبي بكل أطيافه الاجتماعية والاقتصادية والفكرية.
وقد شاركت في هذا المهرجان وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة الشؤون الاجتماعية في فعاليات المهرجان بمعرض أقيم داخل السوق الشعبي اشتمل على المنتجات والمقتنيات، والأعمال الحرفية، وأعمال الزخرفة والخزف، وغيرها.

المباني التراثية تزين الجنادرية

أما الشؤون الصحية فقد شاركت في المهرجان ممثلة في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض، من خلال معرض يقدم مراحل التطور التي شهدتها الشؤون الصحية وإنجازاتها الطبية المتمثلة في المستشفيات، والمراكز الطبية المنتشرة في أنحاء المملكة.

**مشاركة المرأة في المهرجان الوطني:**
توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – منذ أن كان ولياً للعهد هي تفعيل دور المرأة السعودية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، وإبراز أنشطتها

وقدراتها، وبناءً على هذه التوجيهات، تم في عام ١٤٠٦ تكوين اللجنة النسائية للتراث برئاسة الأستاذة فاطمة بنت محمد السلوم، وعضوية مجموعة من الأستاذات، وقامت اللجنة بتحديد الأهداف الرامية إلى إبراز دور المرأة في المجتمع القديم ومساهمتها في كثير من الأنشطة الحياتية بجانب الرجل، والتعريف بتراث الأجداد، واستقبال الجاليات الأجنبية والوفود الرسمية لشرح مدلولات التراث وكيفية تطوره، مع استخدام نماذج تمثل الحياة الواقعية في الماضي وكفاح الآباء، والأجداد؛ من أجل التعايش بكرامة واقتدار.

وقد حرصت هذه اللجنة على إظهار الصورة المشرفة لحضارة أمتنا العريقة عبر التراث والثقافة، وخاصة للزائرات من مختلف الجاليات العربية، والأجنبية، فقدمت الكثير من البرامج والأنشطة التي تبرز دور المرأة من خلال المعروضات من الملابس، والحلي، والأواني المنزلية، ونماذج الأثاث المنزلي، والألعاب التي يمارسها الطفل قديماً، والأدوات المستخدمة مع القيام بتمثيل حي لتلك الألعاب، كما تولت اللجنة إعداد برنامج ثقافي يحوي عدداً من المحاضرات، والندوات، التي أشرفت عليها أستاذات متخصصات في الجامعات والكليات والمعاهد العليا.

ثم تطورت اللجنة، وازداد عدد العضوات عاماً بعد عام، في نقلة تطويرية أخرى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، أصبح النشاط التراثي يختص بتراث وثقافة كل منطقة من مناطق المملكة كل عام، وذلك لاتساع رقعة المملكة، وتباين المناطق فيها، من حيث العادات والثقافات، ففي عام ١٤١٥ ركز النشاط التراثي في منطقة نجد، وتناولها بالتفصيل، من حيث الثقافة، والعادات، والتقاليد، والحرف، والمهن، والحياة الأسرية، والملبوسات، والحلي، والمناسبات، وإحياء ذلك الموروث بصورة من لمحات المرأة النجدية بنماذج مصغرة، كنموذج الديوانية، والمرزعة، والمطبخ، والرحى «طاحونة الحَب» - بفتح الحاء - والصميل «مخضة اللبن»، والتنور للخبز، وللزواج قديماً.

وفي عام ١٤١٦ تناول النشاط التراثي المنطقة الغربية، وتم تنظيم معرض يضم المقتنيات التراثية من هذه المنطقة، مع إعداد عرض حي لبعض الحرف اليدوية النسائية القديمة، وتنظيم برنامج الألعاب الفلكلورية الشعبية من منطقة الحجاز، مثل فن الخبيتي، والمجرور، والحدري، وتمثيل ليلة الحنة «الغمرة»، وليلة العرس «الدخلة».

وفي عام ١٤١٧اشتمل برنامج اللجنة على الموروثات الثقافية، والعادات الاجتماعية، والملابس التراثية بالمنطقة الشرقية، من خلال عرض نماذج حية للحرف التقليدية النسائية، كما ركز المهرجان في عام ١٤١٨ في المنطقة الجنوبية، من خلال استعراض حياة المرأة في المنطقة الجنوبية، والتعريف بأهم الملبوسات، والحلي الشعبية، والحرف اليدوية المشهورة في تلك المنطقة، والألعاب الشعبية المتعارف عليها.

وفي عام ١٤١٩ كانت الجنادرية متميزة لمواكبتها مناسبة مرور مئة عام على تأسيس

خادم الحرمين الشريفين يرعى حفل المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية ١٦ / ١ / ١٤٢٧ - واس

المملكة، لذا تم إعداد برنامج متكامل لحياة المرأة في جميع مناطق المملكة، من خلال عرض حي للحرف اليدوية القديمة، والعادات الاجتماعية في الزواج، التي كانت سائدة في ذلك الحين.

وفي عام ١٤٢٠ جاءت الجنادرية مواكبة لحدث اختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية، وقد أعد برنامج أيضاً يشمل جميع مناطق المملكة، وبعض دول الخليج العربي، وتم التعريف بالحلي، والملبوسات التي ترتديها المرأة في الحياة اليومية، كما شاركت منطقة الجوف، والمنطقة الشرقية والباحة، ونجران، والقصيم، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وجازان، والرئاسة العامة لتعليم البنات ببرنامج تراثي للتعريف بالعادات الاجتماعية السائدة، كما أعد برنامج ألعاب شعبية للطفل في القرية الشعبية، وأقيم برنامج للفن التشكيلي في صالة الفنون التشكيلية، كان أحد محاور التعريف بالنهضة الحضارية، والمعمارية التي وصلت إليها مملكتنا الحبيبة.

أما في عام ١٤٢١ فقد حرصت اللجنة النسائية للتراث على إعطاء صورة متكاملة عن حياة المرأة على أرض الوطن، وإبراز الحرف اليدوية النسائية القديمة، وشاركت منطقة المدينة المنورة، والجوف، والقصيم، وجازان، ودولة قطر، من خلال عرض عدد من ألوان الفلكلور الشعبي، وعادات الزواج المتبعة قديماً، وعرض للحرف اليدوية النسائية القديمة، منها تجهيز الخبز، أو تحضير الحناء ونقشها، وطحن الحب، والتعريف بطرائق البناء المتبعة في المنطقة وخاصة للبيوت، وطريقة نسج السجاد «السدو»، الغزل، وخض اللبن، والطب الشعبي، كما أعد برنامج للألعاب الشعبية، وبرنامج لصالة الفنون التشكيلية، بالإضافة إلى مشاركة الكثير من الجهات الحكومية، والإدارات الصحية.

وتزامن المهرجان للتراث والثقافة في عام ١٤٢٢ مع مناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز - رحمه الله - مقاليد الحكم، وقد توجهت جميع الفعاليات للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة، وأعد برنامج يشمل جميع مناطق المملكة للتعريف بالموروث الشعبي، كما أعد برنامج ثقافي للطفل يتناول جوانب التطور الحضاري، الذي مرت به المملكة خلال ٢٠ عاماً، وخصص في هذا المهرجان، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة للمرأة، مساحات واسعة للزيارات النسائية، تأكيداً لأهمية المرأة ودورها في المجتمع، الذي ظلت وما زالت تشجعه حكومة خادم الحرمين الشريفين، وهكذا تظل المرأة حضوراً دائماً في هذا المهرجان، الذي يؤكد تفاعلها مع قضايا وطنها، وأمتها، ومشاركتها الفاعلة في كل مناحي الحياة.

وفي مهرجان عام ١٤٢٣ السابع عشر، الذي كان محوره الرئيس «هذا هو الإسلام» خصصت اللجنة النسائية فعاليات متنوعة لمناقشة موضوع هذا المحور، وما يتصل به، باستعراض صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي، وندوة المرأة بين الإعزاز والهزيمة النفسية، وندوة الحرية بين الفوضى والتقييد، كما تضمن المهرجان الثقافي النسائي أمسيات شعرية، وعروضاً مسرحية مختلفة.

وقد تألقت المرأة السعودية من خلال مشاركتها في المهرجان الثقافي الوطني في دورته الثامنة عشرة، من خلال الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية الهادفة، والعروض المختلفة، التي امتازت بثراء المضمون، وشمول الرؤية لدى المرأة السعودية، وتواصل الإبداع النسائي في المهرجان الثقافي الوطني في الدورة التاسعة عشرة، بما قدمته المرأة من ندوات ومحاضرات في إطار إصلاح ا لبيت العربي، تناولت المساهمات النسائية البعد العربي، والبعد الخليجي، والإسلامي.

وقد شكلت مشاركة المرأة في المهرجان الوطني للثقافة والتراث في دورته العشرين لهذا العام، نقلة نوعية، تمثلت في تقديم عدد من الندوات والمحاضرات، والأمسيات الشعرية، التي تهدف إلى تفعيل دور المرأة السعودية خصوصاً، والمرأة العربية بوجه عام، وذلك بتبادل الثقافات المتنوعة الهادفة، والبناءة.

واللافت في هذا المهرجان تنامي البعد الثقافي لدى المرأة السعودية، وإلمامها بالجديد من قضايا العصر ومتطلباته، وقد تجلى ذلك في الندوات التي ناقشت التطورات الهائلة التي يموج بها عالم اليوم، وكيفية التعامل معها،إذ ركزت جل الندوات التي قدمت في التقنية الحديثة، وما ينتج عنها من سلبيات لا تراعي خصوصية المجتمع السعودي، وقيمه، ومبادئه النابعة

من عقيدته، وإيمانه، إضافة إلى ذلك،تناولت الندوات سبل حماية الفرد والمجتمع من سلبيات التقنية، وكيفية الاستفادة من إيجابياتها.

**الجنادرية في أرقام:**

شهدت الجنادرية خلال دوراتها الماضية، مشاركة أكثر من أربعة آلاف مفكر، ومثقف، وأديب، وشاعر، طرحوا أفكارهم، ورؤاهم عبر نحو ٢٠٠ ندوة، ومحاضرة، وأمسية شعرية، قدموا خلالها أكثر من ١٨٠٠ ورقة عمل، وقصيدة، وعمل فني.

**رؤية مستقبلية:**

**وحدة الأمة العربية والإسلامية**

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله- في السادس عشر من المحرم ١٤٢٧ انطلاقة المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الحادية والعشرين، التي حفلت بفعاليات ثقافية وفكرية، أكدت تفاعل المملكة مع قضايا الأمة العربية والإسلامية.

وقد كرم خادم الحرمين الشريفين خلال الحفل الخطابي والفني الكبير الذي أقيم في بالجنادرية الشخصية السعودية الثقافية لهذا العام الأديب عبدالله بن أحمد عبدالجبار بوسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى، وتسلم الوسام نيابة عنه الشريف محمد بن أحمد العربي، وكان الأوبريت ( وفاء وبيعة) تعبيراً عن ولاء الشعب لقيادته الرشيدة، تمَّ عرضه بصورة فنية رائعة، اشتملت على لوحات غنائية، ودرامية، اشتركت فيه بجانب كبار الفنانين مجموعة من الأطفال في مقطوعة ( بابا عبدالله)، وقد جسد الأوبريت مجد الوطن وتراثه وتاريخه. وشارك- حفظه الله- في العرضة النجدية، وبلغ عدد الفرق الشعبية ٣٠ فرقة، كما رعى سباق الهجن الذي يعد رياضة تراثية أصيلة يعتز بها أبناء هذا الوطن الغالي.

وفي إطار النشاط الثقافي للمهرجان شارك أكثر من ألفي طالب وطالبة في مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم، والسنة النبوية للطلاب والطالبات، التي رصدت لها جوائز مالية تصل إلى أكثر من نصف مليون ريال.

وكانت الندوة الرئيسة بعنوان «وحدة الأمة العربية والإسلامية.. رؤية مستقبلية» وناقشت جوانب مختلفة من هموم الأمة وقضاياها، من خلال تناول: واقع الأمة: جوانب القوة والضعف، وموقع الأمة بين الأمم وإستراتيجية النهوض بها، كما أقيم عدد من الندوات المتعلقة بالندوة الرئيسة، مثل ندوة الاستثمار في المملكة العربية السعودية: التحديات المستقبلية، وندوة أزمة الخطاب العربي السياسي والديني والثقافي، كما أن هناك محاضرات قيمة تخللت النشاط الثقافي للمهرجان، مثل محاضرة: تاريخ وتوقعات المخاطر الطبيعية في المملكة العربية السعودية، وأمسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء داخل المملكة وخارجها، كما أن هناك إضافات جديدة في هذا المهرجان في مجال الشعر الشعبي شارك فيها أكثر من ٣٠ شاعراً من أنحاء المملكة المختلفة، إذ اشتملت الفعاليات في هذا الجانب على المحاورات، بالإضافة إلى تقويم شعر النظم في مختلف أغراض الشعر، والعزف على الربابة، والألغاز وقصائد لبعض الشباب،

بجانب الحضور المتميز للعروض المسرحية التي تخللت فعاليات المهرجان، وبلغ عددها ٢٢ مسرحية.

وأقيم على هامش المهرجان معرض للكتاب، شارك فيه أكثر من مئة مؤسسة حكومية، ودور نشر حكومية، ولبى الدعوة للمهرجان ٢٥٠ ضيفاً ومشاركاً من المفكرين والكتاب والأدباء من داخل المملكة وخارجها.

وقد حفل النشاط الثقافي بالعروض التراثية، واللوحات الفنية المعبرة عن الانتماء للوطن، وتمَّ عرض تراث كل منطقة من خلال أجنحتها، بما يعكس نمط الحياة السائد قديماً وحديثاً.

وشكلت المرأة حضوراً مميزاً في مهرجان الجنادرية ٢١، وشمل نشاطها الثقافي الكثير من الفعاليات التي بدأت بافتتاح معرض الفن التشكيلي المصاحب للفعاليات الثقافية، ومحاضرة قيمة بعنوان : الوطن ماذا يريد منا ؟ وماذا نريد منه ؟، بالإضافة إلى ندوة الاستثمار النسائية في المملكة: الفرص والتحديات، وأمسية شعرية شارك فيها عدد من الشاعرات.

وقد أكدت هذه الفعاليات قدرة المرأة السعودية على خدمة تراث بلدها الأصيل، وترجمته على أرض الواقع من خلال الحرف اليدوية النسائية القديمة في المعرض الحي للمهن اليدوية النسائية وعرض الفلكلور الشعبي، وعادات الزواج المتبعة قديماً.